

الصحيفة الأولى

الوطن عنوان

بم تميز «الوطن»؟

د. مهدي دخل الله



منهم، وأنه حتى عندما يتخطون «الخط الأحمر» لا يوجه إليهم أي ملاحظة.. بل يدعمهم يعالجون الأمر بأنفسهم. هذا أمر مهم لأن كل من يعمل في الصحافة الرسمية يعلم أنه يكتب بقلمه يرتجف من المسؤولين عن التحرير.

٢. أنه لا يجد لهم مسبقاً المواضيع ولا طبيعة التحقيق أو المقال تاركاً لهم كل هذا «الهم» كي يكون الناتج الصحفي ابنهم مئة بالمئة.

٣. تواضعه وهدوءه وصمته دفعاه كي لا يقوم بما يقوم بهم عادة رؤساء التحرير - وأنا كنت منهم - أي أن يكتبوا افتتاحية أسبوعية بخط مميز ومكان مميز وإطار مميز على الصفحة الأولى.

هذه الأمور، وغيرها، ميزت صحيفة «الوطن» التي بدأت عملاقة منذ اليوم الأول لولادتها لأن الرأي العام كان متعطشاً لهذا النوع من الإعلام الوطني.

لصحيفة «الوطن» تميز خاص، نوعي، تاريخي، في الإعلام السوري المعاصر. وهذا ليس خطاب مديح في مناسبة تتطلب طيب الكلام... إنه حقيقة بكل ما في الكلمة من معنى. وسأقول لماذا؟

كنت دائماً أشرح للصحفيين الأجانب ميزات النظام السياسي السوري، وخاصة أنه حكم مجموعة من الأحزاب الكبرى القديمة التي لها شعبية واسعة في سورية وتقاليد نضالية منذ عشرات السنين، وأن هذه الأحزاب متفكة على توزيع السلطة والإدارة بينها، كل على قدر حجمه وشعبيته، وأن هذه الأحزاب راضية بالحلول القائمة.

التعليق منهم كان واحداً باستمرار: «لكننا لا نرى في سورية إعلاماً يعرض رأياً آخر، أو على الأقل يشير إلى وجود رأي آخر.. كيف تفسر ذلك؟».. كنت مخرجاً دائماً.. على الرغم من معرفتي بأن المبدأ الثاني في دستور حزب البعث يؤكد أن حرية التعبير حرية مقدسة، وهو المبدأ الموجود أيضاً في دستورنا الجديد. كانت هذه فجوة كبيرة في نظامنا السياسي والإعلامي، وكنت أعلم تماماً أن حرية التعبير هدف من أهداف مشروع الإصلاح الذي حملته السيد الرئيس منذ الأيام الأولى لتوليته السلطة.

ثم جاءت «الوطن» مشروعاً للزميل وضاح عبد ربه لتسد الفجوة بسرعة وامتياز. أهم ما أكدته «الوطن» أنه من الممكن، بل من الضروري، أن تكون موالياً للوطن والدولة وفي الوقت نفسه تعرض الرأي الآخر من دون خوف. هذا لم يكن الإعلام السوري يفهمه أو يقبله منذ عام (١٩٦٣).

أيضاً أثبتت «الوطن» أن الإعلام عندنا ينبغي أن يكون إعلام وطن، أي إعلام دولة ومجتمع، لأن الوطن كلاهما ولا يقوم إلا بهما معاً. على حين كان إعلامنا «الرسمي» يصرد دائماً على أنه إعلام دولة.. فقط. ويبدو أن شخصية وضاح ظهرت في الصحيفة عبر عدة أمور من أهمها:

١. أنه يعطي المحررين الحرية التامة في عملهم من دون تدخل منه، وهذا ما أكدته لي من أعرفه

ميادة بسيليس



حين نختصر الوطن ضمن صحيفة من الورق.. وحين يكون الوطن عنواناً لهذه الصحيفة.. ندرك حينها بأن الصدق سيكون مرافقاً لمسيرة تلك الصحيفة.. «الوطن».. إلى مزيد من التألق.. كل عام والوطن بخير.

ميادة الحناوي



أتمنى لصحيفة «الوطن» التقدم والازدهار وأن تبقى من الصحف المميزة والمقروءة كما هي اليوم وأن تكون الأولى في الوطن العربي. فهذه الصحيفة هي السبابة في الخبر وقد واكبت كل النشاطات التي قمت بها وما زالت، وأنا من القراء والمحبين لهذه الصحيفة. فكل عام وهي بألف خير.

مرآة صادقة

العميد فاروق بوظو



المتعة لهم، إضافة لترحها الموضوعي المتواصل من أجل جعلها همزة الوصل بين الحدث الرياضي والجماهير بكل الدقة والمصادقة والحيادية العالية بهدف إقناع القارئ وكسب احترامه بكل الجراءة والأمانة والمهارة والتواضع والثقة بالنفس بدءاً من رئيس القسم الرياضي الأستاذ محمود قرقورا صاحب الصراحة والصدق والموضوعية والعمل الدائم والمتواصل والقدرة على المواجهة والإقناع.. مروراً بالأستاذ ناصر النجار الحريص كل الحرص على التحليل الواضح والصريح والمحايد لكل ما يدور في رياضتنا الوطنية بشكل عام وكرتنا المستديرة بشكل خاص أندية ومنتخبات وحكاماً ومدربين وإداريين.. والأستاذ خالد عرنوس صاحب الخبرة المتميزة والفكر الحريص على متابعة جميع الأحداث الكروية محلياً وعربياً وعالمياً وانتهاءً بالمكتتبين والمراسلين.

ولعل الأبرز في كل ما تابعت وشاركت هو الحرص الدائم على مواكبة جميع الأحداث الرياضية المحلية والعربية والدولية وتقديم ملفات كاملة عنها في صحيفتنا الوطنية.. كما لا بد من الإشارة إلى ما أضافته صحيفتنا الوطنية من دعم ومساعدة في إصدار العديد من الكتب الرياضية المختلفة التي ساهم في تأليفها وصقلها تاريخياً وترسيخاً كل من الأستاذين محمود قرقورا وخالد عرنوس بدءاً من (سقف الكرة يورو ٢٠٠٨) مروراً (بذروة الشعب كأس العالم ٢٠١٠) و(دوحة الكرة كأس أمم آسيا ٢٠١١) و(الهدافون التاريخيون ٢٠١٥) وانتهاءً (بكأس الجمهورية ٢٠١٦).

عشر سنوات وصحيفتنا «الوطن» تتحفنا بكل ما هو جديد ومفيد، حيث الجو الأسروي المشجع على العمل، وأعتقد جازماً بأنها لن تحيد عن درب الذي رسمته بأن تكون مرآة صادقة مهما واهتمامها المتلقي.

عشر سنوات متتالية قضيتها في القسم الرياضي لصحيفة «الوطن» التي يرأس تحريرها باقتدار ومهنية عالية الأستاذ وضاح عبد ربه أحد أبرز الأسماء الصحفية والإعلامية في قطرنا العربي السوري.

والقسم الرياضي في صحيفة «الوطن» وفق ما تابعت وشاركت تعتبر مرآة صادقة وواضحة وجريئة لكل ما يحدث في الساحة الرياضية على امتدادها الواسع داخل قطرنا وخارجه... ولقد تابعت خلال وجودي ضمن أحد أفراد الأسرة الرياضية لهذه الصحيفة الوطنية ما رأيته وسمعته وتابعت من حرص المسؤولين فيها على كسب ثقة جماهيرنا الرياضية والشعبية.

من خلال زيادة المعرفة والخبرة لديهم وتحقيق

حيز لافت

أيمن زيدان



جريدة «الوطن» انتزعت لنفسها حيزاً لافتاً في الإعلام السوري، وفي كثير من الأحيان شكّلت إضافة حقيقية. تحية لكل الإعلاميين المهنيين الذين عملوا وسط التحديات التي تعرض لها إعلامنا الوطني، وكانوا طرفاً حقيقياً في هذه المعادلة الصعبة.

«الوطن» للمواطن

سمير كويضاتي



الوطن لمن يستحقه.. الوطن للمواطن.. الوطن باقى.. بقاء الأرض والتاريخ هو عنوان مكتوب ضمن صفحات «الوطن».. لتبقى صحيفتنا بخير وليعود وطننا أيضاً بخير.